



غادة شبير



فصل الدرويش مكرما غادة شبير

وفي عام 1977، نالت جائزة الأغنية العربية في المهرجان السنوي الذي يقام في دار الأوبرا بالقاهرة، وسرعان ما توجت جهودها في مجال البحث في تاريخ الموشح وقواعده وميزاته في كتابين "الموشح بعد مؤتمر القاهرة 1932-"، و"سيد درويش- الموشح والدور"، وفيه توثق بأمانة ادعاءات المؤلف المصري من خلال تنويت كل الموشحات والادوار التي كتبها خلال مسيرته الغنية والقصيرة.

ثم "افرح يا قلبي" لرياض السنباطي، وموشح "يا حبيبي كلما هب الهوى" للأخوين رحباني، و"صحت وجداً يا حمام" لحليم الرومي والد الفنانة ماجدة الرومي. وفي نهاية الألفية، قدم مدير مهرجان الموسيقى فيصل الدرويش درعا تكريمية للفنانة غادة شبير. المعروف عن غادة شبير أنها تخرجت في جامعة "الروح القدس- الكسليك" ببلنجان، وحازت شهادة الماجستير في العلوم الموسيقية والغناء الشرقي، وتخصصت في غناء الموشحات والتراثيل السريانية.

الموسيقيار محمد عبد الوهاب "بلدي المحبوب"، و"يا جارة الوادي" من كلمات أمير الشعراء أحمد شوقي وقد غنتها فيروز: (يا جارة الوادي طربت وعادني/ ما يشبه الأحلام من ذكراك/ مثلت في الذكرى هوك وفي الكرى/ والذكريات صدى السنين الحاكي). وراحت شبير إلى موشح قديم "لما بدا يتثنى" من الحان عبد الرحيم المسلوب عام 1830 (لما بدا يتثنى/ حني جماله فتنا / اوما بلحظه أسرنا/ غصن سنا حين مال/ وعدي ويا حيرتي /من لي رحيم شكوتي / في الحب من لوعتي/ إلا ملك الجمال).

وغنت "الزفة" و"سلي فينا" و"منيني" (منيتي عز اصطباري/ زاد وجدي والهيام/ من لحاظك كم بدا لي/ من سيوف وسهام/ يا ال ودي ساعدوني/ واشرعوا لي في الغرام /إني مغرم حبي هاجر/ تاري تضرم قلبي صابر). و"شد الحزام" من كلمات بديع خيرى (شد الحزام على وسطك غيره ما يفيدك/ لا بد عن يوم برضه ويعدلها سيدك/ وان كان شيل الحمول على ضهرك يكيدك/ اهون عليك يا حر من مدة ايدك).

محمد عبد الوهاب

كما أدت غادة عملين من تأليف

والحاجب/ خفيف الروح/ غمز لي مرة بعيونه لقيت الحب مضمونه/ حرام ان كنت انا اخونه وعشقي له من الواجب/ خفيف الروح). كما غنت موشح "يا ترى بعد البعاد" و"كلما رمت ارتشافاً" (كلما رمت ارتشافاً من رضاب السكر/ سل من لحظيه سيفاً وانثنى كالسمهري/ ياله من غصن بان كلما شاهدته/ والتمست الوصل منه فر مثل الجؤزر). ثم "الحلوة دي" من كلمات بديع خيرى: (الحلوة دي قامت تعجن في البدرية والديك بيدن كوكو كوكو في الفجرية/ يالله بنا على باب الله يا صنایعية يجعل صباحك صباح الخير يا اسطى عطية).

أحييت الفنانة اللبنانية غادة شبير أمسية غنائية بمصاحبة التخت الشرقي، قدمت فيها 15 أغنية تحمل عبق الماضي الأصيل بأعمال طربية. وكان الراحل سيد درويش الأكثر حضوراً في برنامج شبير الغنائي بتسعة أعمال من الحانه الرائعة، فغنت له موشح "يا بهجة الروح" (يا بهجة الروح جد لي بالوصال/ الفؤاد مجروح ولا له احتمال/ ازاى تهجرني وأنا قلبي يهواك/ بعدك جنني اسمح لي بالوصال/ هات كاس الراح واسقني الأقداح / وجهك الوضاح ماله من مثال). وطلقوقة "خفيف الروح": (خفيف الروح بيتعجب برمش العين